لفاعلها على سبيل المقاربة فلا يكون خبرها الا فعلا
مضارعا لما ذكرنا وقد جا اسما وهو قليل كقول الشاعر شعر
فانت الى فهم وما كدت ايبا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
وفي المثل عسى الغوير ابوسا فالاول وهو الذي للرجا
عسى وهو فعل على الصحيح للحوق الضماير المرفوعة
البارزة به نحو عسيا عسيوا كما تقدم لكنه غير متصرف بامر
ولا نهي ولا مضارع ولا اسم فاعل وذلك لتضمنه معنى
الانشا للترجي فاشبه لعل وهي حرف فلم يتصرف كهي
تقول عسى زيد ان يخرج عسى الزيدان ان يخرجا
وعسى الزيدون ان يخرجوا وعسى هند ان تخرج وعسى
الهندان ان تخرجا وعسى الهندات ان يخرجن فزيد هنا
اسمها وان مع الفعل المضارع في محل النصب خبرها واشترط
دخول ان في خبرها لتحقق معنى الترجي وذلك لا يكون
الا في المستقبل ولك في ذلك عبارة اخرى وهي عسى ان
يخرج زيد فان هنا مع الفعل في تاويل المصدر المرفوع
فاعليه عسى وهي هنا تامة اي قرب خروج زيد
خلاف الاولى فهي بمعنى قارب ناقصة كما سبق وبالحـ

في هذه من الامثلة مثل الاولى وقد تحذف ان من
خبر عسى تشبيها لها بكاد كقول الشاعر شعر
عسى الهم الذي امسيت فيه • يكون وراه فرج قريب
والجامع بينهما كونهما من افعال المقاربة والثاني كاد
وهو الذي وضع لدنو الخبر حصولا تقول كاد زيد يجي
بغير ان اذ الفعل تفسير لما تقتضيه كاد من مقاربته
الحصول وقد يجذف ان في خبر كاد حملا لها على عسى لما
قدمنا قال الشاعر شعر
رسم عفى من بعد ما كان امحى • قد كاد من طول البلا ان يمصحا
واذا دخل النفي على كاد فهي كالافعال المثبتة اذ اذا
دخل عليها النفي افاد نفي الحكم عن فاعلها كضرب على
الاصح من الاطلاقين والتفصيل سوى كان لماض او
مستقبل واذا قلت ما كاد زيد يخرج ولم يكد زيد يخرج
فمعنى هذا انه لم يقارب الخروج فانتفى الخروج بطريق
الاولى ومنه قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي يغشاه
موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها فالاية دالة